Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالمطلوب هو الإتقان الذى تصحبه مشاعر الإنسانية . ويصحبه الإحساس بالله فى قرارة الضمير ، والعمل من أجل خشيته ومن أجل مثوبته ورضاه . «تعبد الله كأنك تراه » .

والمعنى الثانى واضح فى سيرة الرسول وأحاديثه الكثيرة التى تهدف إلى تهذيب النفس ، خاصة وهى تؤدى ضروراتها الغليظة التى ليس عنها محيص .

ونضرب مثالين من أدق الأمثلة وأدلها على ما نريد : قضاء « الضرورة » وشئون الجنس .

« عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : لا يتناجى اثنان على غائطهما ، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه ، فإن الله يمقت ذلك » رواه أبو داود وابن ماجه .

« عن جابر رضى الله عنه عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : اتقوا الملاعن الثلاث : البراز فى الموارد ، وقارعة الطريق والظل » رواه أبو داود وابن ماجه

وعن أبى أيوب : « إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره . شرقوا أو غربوا » رواه البخارى .

« وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من لم يستقبل والقبلة ولم يستدبرها فى الغائط كتب له حسنة ومُحى عنه سيئة » رواه الطبرانى .

والأحاديث فى هذا الموضوع كثيرة من أن تورد كلها . وهدفها كلها واحد . هو تهذيب القيام بهذه الضرورة ، وإحاطتها بآداب معينة تلطف غلظتها وتخفف من معنى « الضرورة » فيها . إذ تجعلها سلوكاً وأدباً فيه «اختيار» وترفع .

وقد لا تبدو لنا اليوم ـ الدلالة الكاملة لهذه التوجيهات . إذ صار لقضاء